(255) 2. روى ابن سعد في طبقاته: أنّ بحيرا الراهب قال للنبي (صلى ا عليه وآله وسلم) : يا غلام أسألك بحق اللات والعزى ألاّ أخبرتني عمّــا أسألك؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) : "لا تسألني باللات والعزى، فوا ما أبغضت شيئاً بغضهما"، قال: با إلاّ أخبرتني عمّــا أسألك عنه؟ قال: "سلني عمّــا بدا لك ...".(1) 3. روى ابن سعد في طبقاته: عند ذكر خروج النبي إلى الشام للتجارة بأموال خديجة مع غلامها "ميسرة" : إنّ محمداً باع سلعته فوقع بينه ورجل تلاح، فقال له الرجل: احلف باللات والعزى، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) : "ما حلفت بهما قط، وانّي لاَمرّ ُ فأعرض عنهما" فقال الرجل: القول قولك، ثم قال لميسرة: يا ميسرة هذا وا نبي. (2) وممّا يشهد على توحيده أنّه لم ير قط مائلاً عن الحق، ساجداً لوثن أو متوسّلاً به، بل كان يتحنّث في كل سنة في غار حراء في بعض الشهور، فوافاه جبرئيل (عليه الصلاة والسلام) في بعض تلك المواقف وبشّــره بالرسالة وخلع عليه كساء النبوة. وهذه الوقائع التاريخية أصدق دليل على إيمانه، ولاَجل اتفاق المسلمين على ذلك نطوي بساط البحث ونركّزه على بيان الشريعة التي كان عليها قبل بعثته، وهذا هو الذي بحث عنه المتكلمون والاَ ُصوليون بإسهاب. الشريعة التي كان يعمل بها النبىّ ُ (صلى ا عليه وآله وسلم) اختلف الباحثون في أنّ النبي الاَعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) هل كان متعبّداً بشرع قبل بعثته _____ 1 . الطبقات الكبري: 1|154؛ السيرة النبوية: 1|182. 2 . الطبقات الكبرى: 1|156.